

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

القول الثاني ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة الرب عز وجل بمعنى انه على صورة اختارها احسن الصور لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لقد خلق الانسان في كبد - 00:00:01

اي في علو لان الكبد من الارض الشيء العادي على احد التفسير التفسيرات فيكون على صورته اي سورة الله والاظافه هنا من باب ااظافه المخلوق الى خالقه كما قال ناقة الله - 00:00:23

وبيت الله ومسجد الله وما اشبه ذلك مع ان الناقة والبيت والمسجد مخلوق مخلوق لكن اظافه الى نفسه تشريفا وتعظيمها فكأنه اضاف الله تعالى هذه السورة ادم الى نفسه - 00:00:43

تشريفا وتعظيمها بدليل انه جاء في هذا الحديث انه نهى ان يضرب الوجه وان يصبح لانه اذا ضرب ايه بحسا اذا قبح عيب اهتموا يا جماعة ايه بمعنى وشيء اختصه الله وصوره على ما فيه حكمته - 00:01:05

لا ينبغي ان يصبح ولا ينبغي ان يضرب فيلتحقه العيب اسا او معنى كم هذا ثلاثة اووجه او ثلاثة اقوال القول الرابع ان الله خلق ادم على صورة عز وجل - 00:01:32

التي فيها صورة الله وصفة الله ولكن لا يلزم من كونه على صورته ان يكون مماثلا له فان الشيء قد يكون على صورة الشيء من حيث الجملة لا من حيث التفصيل - 00:01:52

وظربوا لذلك مثلا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول زمرة تدخل الجنة وجوههم على صورة القمر وجوههم على صورة القمر ومعلوم انهم لم يماثلوا القمر من كل وجه - 00:02:13

فالقمر ما فيه انف ولا فيه اعين ولا فيه فم وهم فيهم هذا الشيء لكن على صورة القمر من حيث الجملة وحين اذ نأخذ بظاهر الحديث نأخذ بظاهر الحديث - 00:02:33

وانأخذ بالنفي في قوله ليس كمثله شيء فنقول لهم على ادم على صورة الله بدون ايش بدون مماثلة ونكن عملنا بالنصوص كلها وهذا كما ترون قوي جدا يبقى النظر ما محل الجملة وهو قوله وهي قوله طوله ستون ذراعا - 00:02:49

اما قبلها نقول محلها استئنافية لا للبيان ولكنها ايجاد معنى مستقل مستقل عن الصورة فاخبر الله اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته ثم بين ان نقوله - 00:03:15

ستون ذراعا وطول ادم ستون ذراعا ثبت في الصحيحين وغيرهم ولكن ما العرض جاء في السنن ان عرضه سبعة اذرع ارضه ثبتت واهل الجنة يدخلون الجنة على هذه الصورة طولهم ستون ذراعا - 00:03:36

وعرض الواحد منهم سبعة اذرع وهذا لا يستنكر ولا يستغرب اذا كان الناس كلهم على هذا السواء يكون فيها استنكار ولا ما فيه بل هذا بل لو كانوا اقل من ذلك او اعلى - 00:04:01

ها لاستنكر واستغرب ونفر منه ولذلك لو ان الله خلقنا على النصف مما نحن عليه الان يستغرب ولا لا ها لا يستغرب لكن لوجي الان واحد من الناس بالغ كبير - 00:04:20

على النصف منا تغينا المهم انه لا غرابة ان يكون الناس يوم يوم القيمة يدخلون الجنة على هذه الصورة والشاهد من هذا الحديث ان الله قال له اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة - 00:04:37

فانها تحية ذريتك فقال السلام عليكم قالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوا ورحمة الله يستفادوا من هذا الحديث انك اذا

سلمت على جماعة تقول السلام عليكم بالجمع اذا ردوا عليك وانت واحد - [00:04:55](#)

يقولون عليك السلام بالافراد ويجوز الجمع اذا سلمت على واحد تقول السلام عليك السلام عليكم ويجوز ان تجمع فتقول السلام عليكم والحديث عندك في الرد ها كل الحديث ولا فيه؟ لا بس بالرد - [00:05:21](#)

وقوله السلام عليكم ورحمة الله اي النصر اذا كان عليك السلام هي هي الاصل. نعم يقول وقالوا السلام عليك. نعم قوله فقالوا السلام عليك ورحمة الله كذا للاكثر في البخاري هنا وكذا للجميع في بدء الخلق - [00:05:48](#)

والحمد ومسلم من هذا الوجه من روایة عبد الرزاق وووقد هنا الكشميري فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وعليها شرح الخطابي واستدل برواية الاكثر لمن يقول يجزئ في الرد ان يقع باللفظ الذي استدل - [00:06:11](#)

واستدل برواية الاكثر بمن يقول يجزئ في الرد ان يقع باللفظ الذي يبتدأ به كما تقدم قيل ويکفي ايضا الرد بالفظ الافراد. وسيأتي البحث في ذلك في باب من رد فقال عليك السلام طيب - [00:06:28](#)

نعم لازم نطالب وعليك السلام هذا واحد يسلم والسلام عليكم ورحمة الله وان لم يكن معه الا واحد في الصلاة ما هو بالظاهر العلماء ذكروا انه يجوز الوجه الوجهان. وامر فيها روایة في هذا - [00:06:44](#)

ما اتأكد ان فيها الصحيح لكن في غير الصحيحين فيها روایة جمع واول ذلك على انه رد عليه وعلى من معه من الملائكة نعم حشومة عليكم في الحديث دليل على ان الملائكة يكلمون اللغة العربية لا لا ما في داعي - [00:07:18](#)

قال رحمه الله تعالى كلامه سبحانه قد يعي الورى بالنص يا عليم وليس في طوق الورى من اصله ان يستطيع صورة من مثله وليس ربنا بجواهر ولا عارضوا ولا جسم افعال ذو العلا. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى - [00:07:40](#)
وان ما جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل يعني نؤمن لأن ما جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل إلى آخره نؤمن بأنه كلام الله سبحانه وتعالى انتبه قول المؤلف وان ما جاء مع جبريل - [00:08:01](#)

بالكسر مع ان جبريل لا ينصرف قال الله تعالى من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فجره بالفتحة والمؤلف هنا جره بالكسرة لماذا لضرورة الشعر قال ابن مالك رحمة الله والا ضرر او تناسب صرف - [00:08:29](#)

كمروا البيت ذو المنهع ان عند الضرورة يصرف ما لا ينصرف قول ما جاء مع جبريل من محكم القرآن من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي من القرآن المحكم - [00:08:59](#)

فالقرآن محكم بلا شك لأنه من لدن حكيم خبير ولكن لو قال قائل كيف نطلق على القرآن كله انه محكم مع ان الله قال في في كتابه هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات - [00:09:21](#)

هن ام الكتاب واخر متشابهات يجعل منه آيات محكمات يجعل منه مؤخرا متشابهات فالجواب عن هذا ان نقول ان الله قال في المحكمات هن ام الكتاب اي مرجع الكتاب فإذا فإذا وجدنا متشابهات - [00:09:43](#)

رددناه إلى الام والام محكم فيكون هذا المتشابه ماشي محكما وحينئذ يكون التشابه ابتداء الامر اما في النهاية فيكون محكما وهذا كثير في القرآن تجد آيات مجملات فصلت في آيات أخرى - [00:10:06](#)

تجد آيات ظاهرها التعارض يجمعها دليل اخر وهلم جرا وبهذا يكون القرآن كله اتموا محكمها وقولها القرآن والتنزيل هذا من باب يا عطف المتزادفين فان التنزيل هو القرآن يقول كلامه سبحانه - [00:10:37](#)

هذا خبر ان يعني ما جاء مع جبريل من محكم الآيات والتنزيل الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه كلام من كلام الله لفظا ومعنى تكلم الله به جل وعلا - [00:11:11](#)

فسمعه جبريل فنزل به على محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره - [00:11:31](#)

حتى يسمع كلام الله وعلى هذا القرآن كلام الله عز وجل تكلم به نفسه بحروفه والفاظه وسمعه جبريل فنزل به كما كان على محمد صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقص - [00:11:57](#)

ولهذا قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش وقال نزل به الروح الامين فوصفه بالامانة وصفه بالكرم ووصفه بالقوة وبهذا نعلم علم اليقين ان هذا القرآن الكريم لم يتغير فيه شيء - [00:12:18](#)

بل هو كلام الله نفس واذا علمت انه كلام الله انه لزم من ذلك ان تعظم هذا الكلام ولهذا امرنا بل نهينا ان ان نمس هذا القرآن [بلا طهارة - 00:12:47](#)

كما في حديث عمرو بن حزم المرسل الذي تلقته الامة بالقبول ان لا يمس القرآن الا طاهر اي الا متظاهر متوضى لان الوضوء طهارة كما قال تعالى ما جعل عليكم - [00:13:10](#)

ما يرد الله ليجعل عليكم من الدين من حرج ولكن يريده ليطهركم واما من فسر الطاهر في قوله يا مس القرآن الا طاهر بالمؤمن فقد ابعد لنا لا نجد في القرآن ولا في السنة التعبير بالطاهر عن المؤمن - [00:13:28](#)

ابدا وان كان المؤمن لا ينجس لكنه لم يعبر عنه بالطاهر المؤمن يعبر عنه بالايمان بالتقى وما اشبهها يقول كلامه سبحانه جملة معتبرضة يراد بها التنزيه تنزيه الله عز وجل - [00:13:45](#)

ولهذا يقولون التسبيح بمعنى التنزيه ويقولون ان سبحان اسم مصدر فعله تبع والمصدر تسبيح وسبحان اسم مصدر واسم المصدر يا جماعة اسم المصدر كل ما دل على معنى المصدر وليس به حروفه - [00:14:07](#)

كل ما دل على معنى المصدر وليس فيه حروفه فانه يسمى باسم مصدر الكلام اسم ماستر فعله سلم السلام معلومات اسم ماستر لها فعله سلم سبحان اسم مصدر فعله تبع - [00:14:40](#)

وما الذي ينزع الله عنه ينزع الله سبحانه وتعالى عن امرئين عن النقص ومماثلة المخلوقين - [00:15:07](#)